جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة

Including the fields of sustainable development in the book of Islamic studies for the intermediate stage.

.

إعداد

أ / نوره بنت فراج بن نايف الخالدي

باحثة بمرحلة الدكتوراه –قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة الملك خالد بأبها

بالمملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام: ١٧ يوليو ٢٠٢٢ - تاريخ القبول: ٧ أغسطس ٢٠٢٢

DOI :10.21608/JYSE. 2022.

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على مجالات التنمية المستدامة لتضمينها في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في درجة توافرها. واستخدمت الطريقة التحليلية الوصفية لتحليل كل العينة. واستخدمت الباحثة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) لقياس الفروق في درجة توفر مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط، وأظهرت نتائج البحث: أن المجالات الاجتماعية والاقتصادية كانت الأعلى حيث بلغت قيمة مربع كاي (٧.٥٩٩)، وبلغ قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٢٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كما بلغ متوسط الرتب للمجالات الاجتماعية (١٦.٢٥)، في حين بلغ متوسط رتب المجالات الاقتصادية (١٧) بينما بلغ متوسط رتب المجالات البيئية (٦.٩٣)، في جميع المواد التوحيد والفقه والتفسير والحديث.

الكلمات المفتاحية: مجالات التنمية المستدامة، كتب التربية الإسلامية، المرحلة المتوسطة

Abstract: The study aims to identify the areas of sustainable development that should be included in the book of Islamic studies for the first intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia, and to reveal a statistical significance at the level (0.05) in the degree of its availability. The descriptive analytical method was used to analyze all the sample.

The results of the research showed: that the social and economic domains were the highest with a value of chi-square (7.599), and the value of the significance level was (0.022), which is a statistically significant value at the level of significance (0.05), and the average ranks of the social domains were (16.25), while The average ranks of the economic fields were (17), while the average ranks of the environmental fields were (6.93), in all subjects of monotheism, jurisprudence, interpretation and hadith.

Keywords: Domains sustainable development, Islamic education books, middle school.

مقدمة:

في ظل الاهتمام بالاقتصاد المعرفي – الذي بات من أولويات مختلف الدول والحكومات حول العالم –أصبح لزاماً على الدول أن تولي أنظمتها التعليمية مزيداً من العناية والتطوير، فيشير الورثان (١٤٢٨) إلى أن توفير تعليم متميز هدف تمليه متطلبات التنمية المستدامة، والتعامل الإيجابي مع متغيرات العولمة، ومواجهة تحديات المنافسة في السوق العالمية؛ لذا فإن تحسين جودة التعليم يشكل أولوية ملحة في إطار العمل العربي من أجل تحقيق أهداف التعليم للجميع كماً وكيفاً.

وقد ازدادت في المملكة العربية السعودية الجهود الرامية لتحقيق الجودة في التعليم، ومن أهمها مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام – الذي بدأ تنفيذه عام ١٤٢٩هـ– وكان في مقدمة أهدافه: تطوير المناهج التعليمية بمفهومها الشامل، وإعادة تأهيل المعلمين والمعلمات، وتحسين البيئة التعليمية، وتطوير الأنشطة غير الصفية (موقع مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام، ١٤٤١).ومن الرؤي الداعمة لذلك رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي أكدت أن المملكة ستصبح مجتمعاً معرفياً في ظل اقتصاد قائم على المعرفة (وزارة الاقتصاد والتخطيط ، ٢٠١٩)

وللوصول إلى تربية تحقق التنمية المستدامة المنشودة لابد من توفير التعليم النافع والمفيد الذي يعمل على بناء الإنسان، بناءً متكاملاً عقلاً وروحاً وضميراً وسلوكاً، ويكسبه مهارات العمل والإنتاج، وينمى قدراته ويصقل مواهبه، ويؤهله للابتكار والتميز (البريدي،٢٠١٥م).

ويُعد مفهوم التنمية المستدامة في الإسلام من المفاهيم القديمة المتجددة، فالنصوص الشرعية تنطوي على ما يمثل الركائز الأساسية للتنمية المستدامة، وتضع الضوابط التي تحكم علاقة الإنسان بالبيئة من أجل ضمان استمراريتها، فالنظرة الشاملة للتنمية المستدامة توجب ألا تتم بمعزل عن الضوابط الدينية والأخلاقية (أكرم، ٢٠١٣).

كماأكدت دراسة اليحياوي والعاقلي(٢٠١٢):أن التنمية المستدامة في المنظورالإسلامي تعنى بالنواحي المادية، جنباً إلى جنب مع النواحي الروحية والخلقية، كمالا تجعل الإنسان نداً للطبيعة، ولا متسلطاً عليها، بل تجعله أمينا عليها، محسنا لها رفيقاً بها، وبعناصرها، يأخذ منها بقدر حاجته، وحاجة من يحولهم، دون إسراف، ولا إفراط، ولا تفريط، وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى {وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين} (الأعراف:٣١). كما تجعل

الإنسان مستخلفاً وليس مالكا للبيئة ومواردها حتى يتصرف بضوابط، فهو وصي على هذه الموارد البيئية لا مالك لها. وكون الإنسان مستخلفا على إدارة واستثمار محيطه الذي يعيش فيه فعليه صيانته والحفاظ عليه من أي تدمير أو تخريب، فأي شكل من أشكال الضرر سواء للبشر ولغيرهم من المخلوقات قد نهى عنه الإسلام.

وقد تناولت بعض الدراسات موضوع التنمية من أبعاد عدة فدراسة الزهراني (٢٠١٢)، ودراسة أكرم(٢٠١٣)، ودراسة علي(٢٠١٣) ودراسة إبراهيم (٢٠١٤)، ودراسة الحسناوي(٢٠١٤)، ودراسة وادي(٢٠١٤) ودراسة المرساوي (٢٠١٥) ودراسة الشمري والمعجل (٢٠١٩)، جميعها دعت إلى ضرورة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في جميع عناصر المنهج في العلوم الشرعية من أهداف ومحتوى وأساليب تدريس وأنشطة وتقويم، ولجميع المراحل الدراسية ، حيث إن تضمين أبعاد التنمية المستدامة في موضوع التعليم يُعد من القضايا الملحة، وإن المناهج اتجهت لتضمين المفاهيم والمجالات ذات الصلة بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية في المناهج والكتب الدراسية.

وعلى الإنسان أن لا يكون مستهلكا فقط، بل يجب أن يكون منتجاً لنفسه ولغيره، متقناً ومحسناً في العمل، حيث أودعت فيه طاقات كثيرة،منها ما هو ظاهر، ومنها ما هو باطن خفي، ليستخدمها في عمارة الأرض وترقية الحياة على ظهرها، تلك الأمور وغيرها تحتم على الإنسان في منظور التربية الإسلاميةشكر الله على نعمه، وحماية ما خلق الله، وإعلاء قيم الفضائل الخلقية وعدم تجاهل القيم، فالله سبحانه وتعالى فطر السموات، والأرضكوحدة متناسقة تؤدي وظائفها، والإنسان وحده الذي يملك حرية الانسجام، أو التصادم مع مخلوقات الله (الجعفري، ٢٠٠٨).

وقد جاء الإسلام مهذباً ومربياً لسلوك الإنسان وممارساته البيئية والاقتصادية والاجتماعية، حيث إن من مبادئ الإسلام الاهتمام بجميعتفاصيل حياة الفرد، الذي يعتبر أساس كل تنمية، حيث لم تترك الشريعة الإسلامية بمبادئها، وقواعدها الأساسية مما يحتاج إليه الإنسانفي كل عصر إلا وقد بينته، وهذا يجعلنا نجزم بأن الإسلام أول من نادي بالتنمية المستدامة (السمري، ٢٠١١).

واشتمل الدين الإسلامي الحنيف على فيض من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي تعكس بشكل مباشر، وغير مباشر، دلالاتالاستدامة بأبعادها المختلفة، ولنا أن نشير إلى

أن القرآن الكريم تناول البيئة كونها موطن التنمية، ومشكلاتها وعلاقتها بالإنسان، ومدى التأثير المتبادل الناتج من هذه العلاقة.

اشتملت السنة النبوية الكريمة على كثير من التوجيهات والإرشادات التي تحث على حماية العنصر البشري، والبيئة المائية والبرية من التلوث، حيث عنيت بتنميته روحا وفكراً، وعقيدة وسلوكا، فكانت السامية بروحه، والموجهة لفكره وعقيدته، والمهذبة لأخلاقه وسلوكه،وعنيت بتنمية الإنسان تنمية شاملة؛ ليقوم بدوره في قيادة دفة التطور والتنمية، مدركة ما به من مواهب وطاقات، حباه الرحمن إياها(الكبيسي، ٢٠١٦)، كما أنها لم تغفل العناية بالبيئة والموارد الطبيعية، واستخدامها بما يرضي الخالق، فأرشدت الإنسان إلى بعض المبادئ السلوكية التي يحتاج إليها في حياته، لتكون حياة سوية رشيدة، دون تجاوز حقوق الأجيال القادمة(السمري، ٢٠١٢).

مجالات التنمية المستدامة:

ازداد الاهتمام بالتنمية بجميع فروعها لتقوم بمتطلبات التقدم الإنساني بعد ما حدث في العالم من تدهور في النمو الاقتصادي، واستفحال مشكلات: الفقر، والبطالة والتدهور البيئي،

ولكن لابد أن نوضح أن التنمية ليست مجرد ثروة مادية تتضاعف وتتكاثر، ولكنها استراتيجية تنموية متواصلة عبر الأزمنة والأمكنة والأجيال المتعاقبة، وحركة مجتمع تتمم بالعلم والمهارة والاتجاهات السليمة والقيم الرفيعة من اجل رفع مستوى معيشة الأفراد، وتجويد التعاطي الاجتماعي والاقتصادي.

المجال الاجتماعي:

أن التنمية الاجتماعية تركز على أن الإنسان جوهر التنمية، وهدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية والحقوق ومكافحة الفقر، بحيث لا يحرم البعض من القدر الذي يحفظ للإنسان آدميته، وتوفير كل ما من شأنه ضمان حياة كريمة للأفراد(ناصر، ٢٠١٠).فالتنمية الاجتماعية هي تنمية تضمن حق الإنسان الطبيعي في العيش في بيئة اجتماعية سليمة يمارس من خلالها جميع الأنشطة، مع كفالة حقه في نصيب عادل من الثروات الطبيعية، والخدمات الاجتماعية، مع الإنصاف بين الأجيال من خلال الحصول علىالخدمات الصحية والتعليمية؛ لنمو يضمن الالتحام الاجتماعي (نصير، ١٤٣٦،ص٣٩٣)

المجال الاقتصادي:

وتعني التنمية الاقتصادية: "الحاجة إلى توليد أعلى إنتاج من الرفاهية الاقتصادية الحفاظ على مخزون الممتلكات من الموارد، ويقصد بالنظام المستدام اقتصاديا: النظام الذي يتمكن من إنتاج السلع والخدمات بشكل مستمر، كما يحافظ على مستوى معين قابل للإدارة من التوازن الاقتصادي بين الناتج العام والدين، وأن يمنع حدوث اختلالات اجتماعية ناتجة عن السياسية الاقتصادية" (وردم، ٢٠٠٣)

ويقصد بها تحقيق توازناً بين قطاعات المجتمع الاقتصادية، واقاليمه الجغرافية. والحد من التفاوت في توزيع الدخل وتقليل الفوارق بينالفقراء والأغنياء وذلك بتوجيه السياسات الاقتصادية والاجتماعية والتحسين من توديع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة والتخفيف من ظاهرة الفقر (غيلان؛ وياسين ؛ وشيماء،٢٠١٣)

المجال البيئي:

ويقصد بالتنمية البيئية: "النشاط الإنساني الذي يقوم بتوعية الأفراد بالبيئة وبالعلاقات بين مكوناتها، وبتكوين القيم والمهارات البيئيةوتنميتها على أساس من مبادئ الإسلام وتصوراته عن الغاية التي خُلق من أجلها الإنسان، ومطالب التقدم الإنساني" (عبد الرزاق، ٢٠١٥). والتنمية المستدامة البيئية في المنظور الإسلامي تجعل الإنسان، محسنا للبيئة، ورفيقا بها يأخذ منها بقدر حاجته وحاجة من يعولهم، بدون إسراف، وبلا إفراط ولا تفريط، كما تعد لونا من ألوان شكر المنعم (السمري، ٢٠١١).

إن الأوضاع الاقتصادية والبيئية المأساوية التي وصل إليها عالمنا المعاصر قد دفعت العديد من الفعاليات الدولية إلى الإقرار بضرورة التغيير من أجل والتطوير، ولكي يتم تطبيق هذه الرؤية بنجاح فإنه لابد أن يشمل التغيير قيم السكان واتجاهاتهم وعاداتهم وتقاليدهم في المجتمع الإنساني ككل، وهذا يعني أن أزمة القيم التي يعيشها العالم وغياب الضوابط الإنسانية، والأخلاقية للسلوك الفردي والجماعي والمجتمعي والدولي هي أحدالأسباب الرئيسية التي أدت إلى هذه المأساة (غنيم، أبوزنط، ٢٠٠٧).

ولما كان التعليم أداة رئيسة في كل نمو وتطور لمسايرة تقدم الحياة ومستجداتها، لذا فإن المنظومة التربوية تحتاج إلى متابعة التطوير والتعديل لتنظيمالتعليم وأساليبه وطرقه وأدواته المختلفة، وأول هذه الأدوات التي ينبغي الاهتمام بها هي المناهج؛ إذ أن المناهج تعنى ببناء

الفرد للحياة. ولاتستطيع التربية القيام بدورها إلا من خلال تطوير المناهج لتعكس أوضاع المجتمع، وحاجاته (كاظم، علي؛ والعبيدي، نوري؛ والجبوري، المحسن، ٢٠٠٠).

ولقد برزت في العالم المعاصر توجهات من المنهج وسيلة للتغلب على تحديات العصر كونه أداة التربية لإعداد الموارد البشرية القادرة على أنتكون أداة للتنمية الشاملة (الشعيلي، ٢٠١٠).

وقد حظيت مناهج العلوم الشرعية بشكل خاص بعناية المسؤولين عن التربية في المملكة العربية السعودية، واهتمامهم، وظهرت هذه العناية من بداية وضع أسس سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، التي حرصت على أن تكون المناهج المطروحة مواكبة للتطور المنشود (وزارةالتعليم، ١٤١٦هـ). ومن ضمن القضايا المهمة التي حرصت عليها المناهج، قضية التنمية المستدامة بمجالاتها، وإننا عندما نريد أن نحقق التنمية المستدامة، ومتطلباتها لابد من استحضار الوسائل والأجهزة والوسائط المعينة على الأداء والتشغيل، حيث إن التنمية تحتاج إلى تكاتف الجهود للوصول إلى النمو، والتطور، والنهوض بالمجتمع الذي هو مطلب، فعملية بناء كل فرد في المجتمع هو أول مرتكز للتنمية، من رفع ثقافته، وقيمه، وتراثه وأصالته، وانتمائه، ويعتبر الكتاب المدرسي أداة مهمة من أدوات المنهج؛ لأنه يعبر عنه، وعن أهدافه؛ سواء كان بيد المعلم، أو الطالب، وبما أن الكتاب المدرسي له هذه المكانة المميزة في العمليةالتعليمية، كان من الضروري توفير كتب تعليمية جيدة للطلاب، والمعلمين تساعدهم على أداء الأدوار المنوطة بهم (بني صعب، ٢٠٠٨)

ويعد كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط من الكتب الحديثة التي استحدثتها وزارة التعليم عام ١٤٤٣هـ-٢٠٢١م ويشمل مقرر (التوحيد- التفسير – الحديث- الفقه) وتشمل على العبادات والمعاملات الدينية التي لها دور في تحقيق السعادة للبشر في أمورهم.

كما حظي التعليم المتوسط بالاهتمام من وزارات التربية والتعليم على مستوى العالم، حيث قامت بوضع أهداف وخطط لتطوير التعليم في هذه المرحلة، وجعله تعليم ذا جودة، يهدف إلى إعداد أجيال تحدث تغيراً إيجابياً في المستقبل نحو الأفضل، وقد حددت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية دورهافي المرحلة المتوسطة، فهي مرحلة ثقافية عامة، غايتها تربية النشء تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه، يراعى فيها نمو وخصائص الطور الذي يمر به، وبشكل خاص خصائص النمو لدى المراهق حيث تعتبر

مرحلة من أفضل المراحل لغرس مبادئ، وقيم التنميةالإسلامية ليتم تحقيق الأهداف العامة من التعليم (وزارة التربية والتعليم ،١٤١٦).

ولقد أجريت مجموعة من الدراسات تدور حول التنمية المستدامة ومدى توافرها في المناهج وفي التعليم بشكل عام، حيث تم تصنيف تلك الدراسات حسب المواضيع على النحو التالي:

الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة في مناهج العلوم الشرعية.

الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة في المناهج والمقررات الدراسية بشكل عام.

الدراسات الأجنبية التي اهتمت بالتنمية المستدامة.

الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة في مناهج العلوم الشرعية:

اجري الزهراني (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى إعداد تصور مقترح للتنمية المستدامة في التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي. وخلصت الدراسة إلى أن التنمية المستدامة من المصطلحات التي مازالت يكتنفها الغموض، واللبس من حيث تعريفها واستخداماتها، وأوصت هذه الدراسة بضرورة توجيه البحوث والرسائل الجامعية لخدمة التعليم من أجل التنمية المستدامة، وضرورة تضمين المراحل الدراسية الأخرى بالتعليم العام مجالات التنمية المستدامة.

ودراسة أكرم (٢٠١٣) التي هدفت إلى إعداد نموذج مقترح لتعليم التربية الإسلامية، في ضوء معايير التنمية المستدامة، والقيم المنبثقة عن تلك المعايير، وفي هذا السبيل قام الباحث بإعداد قائمة بمعايير التنمية المستدامة التي ينبغي توافرها في كتاب التربية الإسلامية، للصف الأول الثانوي، وقد اتبع الباحث المنهج الشبه التجريبي، وقد تمثلت عينة البحث في مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة (الفاروق عمر) الثانوية بمدينة الإسماعلية بمصر وبلغ عددها (٨٢) طالبا. وانتهت الدراسة، إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن الطلاب الذين درسوا التربية الإسلامية وفقا النموذج المقترح القائم على معايير التنمية المستدامة، قد استطاعوا تحقيق الأهداف المتوخاة، وذلك في التطبيق البعدي للمقياس. كما أوصت بإعادة صياغة المقررات الدراسية، عامة ومقررات التربية الإسلامية في المراحل الدراسية المختلفة خاصية في ضوء معايير التنمية المستدامة.

أما دراسة الشمري والمعجل (٢٠١٩) فقد هدفت إلى التعرف على مجالات التنمية المستدامة المتضمنة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحثان الطريقة التحليلية الوصفية بالتحليل. ومعامل اختبار كاي تربيع للاستقلالية لقياس الفروق

بين درجة توافر المجالات بين الصفوف الدراسية، وأظهرت نتائج البحث أن معايير المجال الاجتماعي كان الأعلى تكراراً بينما يتضح أن معايير المجال البيئي الاقل تكراراً.

الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة في المناهج والمقررات الدراسية بشكل عام:

دراسة إبراهيم (٢٠١٤) التي هدفت إلى التعرف على مدى تضمين كتب الجغرافيا بالتعليم العام الثانوي على مفاهيم التنمية المستدامة، واتبع الباحث المنهج الوصفي، بأسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من الكتب الثلاثة التي تدرس بالمرحلة الثانوية، وقد تبين من عملية التحليل إلى أن محتوى مناهج الجغرافيا للصف الثالث، قد حصلت على النسبة الأعلى من تضمين مجالات التنمية المستدامة، ومن واقع النتائج خرجت الدراسة بتوصيات أهمها؛ مراعاة التدرج العلمي، والمعرفي للمادة الدراسية بين الصفوف الثلاثة، والاستفادة من الإسهامات التي تصدر من الأمم وكالات المتحدة، والمنظمات الحكومية بشأن تطوير المناهج.

ودراسة المرساوي(٢٠١٥): والتي هدفت إلي المعالجة التربوية لموضوع التنمية المستدامة من خلال المناهج التعليمية، والكتب المدرسية نموذج: "السنة الأولى سلك البكالوريا لمادة الجغرافيا" اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتجه إلى تشخيص مكانه موضوع التنمية المستدامة في الوثائق الرسمية والكتب المدرسية، حيث ذكر أن المحتويات التي لها علاقة بالتنمية المستدامة، وجدت مبثوثة في المقررات التعليمية، ولكنا غالبا ما تكون متقطعة الأوصال، وغير مثيرة للاهتمام، وأوصت الدراسة إلى ضرورة تشجيع وتنمية طرق تربوية تعود المتعلم على العمل الجماعي، والتطبيقي الذي هو أحد مطالب التنمية المستدامة.

وتطرقت دراسة العويضي، والعتيبي (٢٠١٧): إلى الكشف عن درجة توافر مجالات التنمية المستدامة، في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وقد أظهرت النتائج أن أعلى قيمة لدرجة التوافر، هي لمفاهيم المجال البيئي، ثم الاجتماعي، ثم الاقتصادي، ومن أهم التوصيات: توعية المعلمين بأهمية مفاهيم التنمية المستدامة للعمل عليها ضمن إطار عملي واقعي وكذلك، اطلاع معدي كتب اللغة العربية على مفاهيم، ومصممي ومجالات التنمية المستدامة قبل عمليات التأليف، وعمليات التعديل

على الكتب لأخذها بعين الاعتبار أثناء عمليات التأليف؛ ليكتسب الطلبة مفاهيم التنمية المستدامة، وتوظيفها في حياتهم اليومية.

الدراسات الأجنبية التي اهتمت بالتنمية المستدامة:

تطرقت دراسة أكفو، وأوفي (Okoffo&Ooffei,2013) إلى ضرورة إدراج مفهوم التنمية المستدامة في المناهج الإصلاحية في التعليم، وتفعيل طرق ممارستها في عمليات التعلم؛ لضمان التعاون بين التفكير والممارسات التربوية، وكذلك إدراج قضايا البيئة والاقتصاد في المناهج، وإنشاء فرص نقل المعرفة إلى ما خارج جدران المدرسة، وداخل مختلف قطاعات المجتمع؛ لتيسير التقارب بين المعرفة والخبرة المكتسبة؛ لإكساب الطلاب القيم والمهارات، والقدرات المناسبة نحو قضايا التنمية المستدامة.

ودراسة آندرس(Anders,2012) هدفت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين التنمية والنظم التعليمية، وعلاقة الثقافة كذلك بالتنمية المستدامة، ودورهما في إكساب الطلاب مفاهيم التنمية المستدامة من خلال إكسابهم الممارسات والسلوكيات والمهارات والقيم الخاصة بالتنمية المستدامة في مجال البيئة والمجتمع والاقتصاد؛ للوصول إلى تعلم يساعد على الانفتاح الجديد، والوصول إلى سبل مبتكرة في السعي من أجل مستقبل مشرق وأكثر استدامة. وقد توصلت الدراسة إلى عمق العلاقة بين نظم التعليم والتنمية المستدامة.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ ان جميع الدراسات السابقة اهتمت بمجالات التنمية المستدامة. حيث تعددت وتنوعت المقررات والمناهج الدراسية، ففي مقررات مواد العلوم الشرعية: أجريت دراسة الزهراني (٢٠١٢) والتي اتفقت مع البحث الحالي في موضوع البحث، ومنهجه، ومكان تطبيقه، واختلفت عنها في مرحلة التطبيق، والأدوات، حيث قام بوضع تصور مقترح لأبعاد التنمية المستدامة في المرحلة الثانوية. ودراسة أكرم (٢٠١٣) اتفقت مع البحث الحالي في موضوع البحث، ومكان تطبيقه، واختلفت عنه في مرحلة التطبيق، ومنهج البحث، وأدواته، حيث اتبع البحث المنهج الشبة تجريبي وقام بإعداد نموذج مقترح لتعليم التربية الإسلامية، في ضوء معايير التنمية المستدامة، والقيم المنبثقة عن تلك المعايير. ودراسة الشمري والمعجل (٢٠١٩) والتي اتفقت مع البحث الحالي في موضوع البحث، منهجيه، ومكان تطبيقه، والمرحلة الدراسية، واختلفت عنها في الأدوات حيث قام بتحليل كتب الحديث جميعها بالمرحلة المتوسطة. وفي مقرر الجغرافيا اتفقت دراسة إبراهيم

(٢٠١٤) مع البحث الحالي في موضوع البحث، ومنهجه، وادواته، واختلفت عنه في مكان تطبيقه، ومرحلة التطبيق.

وفي مقرر اللغة العربية: اتفقت دراسة العويضي، والعتيبي (٢٠١٧) مع البحث الحالي في موضوع البحث، ومنهجه، ادواته، ومكان تطبيقه، واختلفت عنه في مرحلة التطبيق.

ومن الدراسات الأجنبية التي اهتمت بالتنمية المستدامة في التعليم والمناهج: دراسة دراسة أكفو، وأوفي (Okoffo&Ooffei,2013) ودراسة آندرس(Anders,2012) اتفقت الدراستان مع البحث الحالي في موضوع البحث، واختلفت عنه في منهج البحث، وأدواته، ومكان التطبيق والمرحلة.

وقد تعددت الأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة، وتميز البحث الحالي عن جميع الدراسات السابقة بالكشف عن مجالات التنمية المستدامة بكتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط حيث أنه أحد الكتب الحديثة التي تبنتها وزراه التعليم ضمن خطة دمج الكتب المدرسية.

مشكلة الدراسة:

ويعتبر موضوع التنمية المستدامة، ومدى توافرها في المناهج الدراسية، أحد الموضوعات الحديثة في مجالات الدراسات العربية المعاصرة، حيث نلحظ أن المناهج التربوية اتجهت لتضمين المفاهيم،

والمضـــامين ذات الصلة بالمشكلات الاقتصادية، والاجتماعية، والأخلاقية في مناهجها، لتعكس أوضاع المجتمع، وحاجاته، لذلك حظيت التنمية المستدامة بالاهتمام على كافة المستويات العربية والعالمية (السوداني، والمسعودي،٢٠١١).

ويؤكد ذلك المؤتمر الأول للتعليم من أجل التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية والذي عقد في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في ٢٧ مارس ٢٠١٨م والذي تضمن عدة توصيات من أهمها دمج الاستدامة في التعليم. وما لاحظته الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والتي أوصت بوجوب التركيز على بناء الإنسان المتعلم الذي سيحمل مسؤولية الحفاظ على البيئية والمجتمع، وتنميتها بالمستقبل، فإنه عن طريق تحسين نوعية التعليم، وتطوير المناهج يمكن ضمان توفير العقول الخبيرة في حل مشكلات المجتمع والأفراد المبدعين والمبتكرين في جميع المجالات.

إضافة إلى ذلك ما قامت به الباحثة بدراسة استطلاعية إلكترونية شارك فيها عينة من معلمات ومعلمي العلوم الشرعية في مدارس المملكة العربية السعودية وبلغ عددهم (١٧٣) معلماً ومعلمه من مختلف المناطق حيث وجهت لهم أسئلة مغلقة ومفتوحه تناولت مدى معرفتهم بأبعاد التنمية المستدامة الأساسية والفرعية، وعلاقتها بمحتوى كتب التربية الإسلامية، حيث أظهرت النتائج (٨١%) من المعلمات والمعلمين يؤكدون أن محتوى كتب الدراسات الإسلامية لم يتضمن ابعاداً او قضايا ذات علاقة بالتنمية المستدامة ومجالاتها الثلاث وهي: الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية بالشكل الكافي مما دعي الباحثة إلى القيام بالدراسة وذلك للتأكد من " درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة"

واختارت الباحثة تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط حيث أنه يعتبر من الكتب المطور الجديدة وهو آخر ما استحدثته الوزارة حيث قامت بدمج المقررات الشرعية جميعاً بالكتاب، ولما يتضمنه الكتاب من صلة وثيقة بحياة الطلاب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية واشتمالها على كل ما يجب أن يفعله المسلم ويسلك به في هذه الحياة،

أسئلة الدراسة:

١. **ما مجلات التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية؟**
٢. **ما درجة توافر مجالات التنمية المستدامة –المحددة بهذا البحث–في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسطة بالمملكة العربية السعودية؟**
٣. **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في درجة توافر مجالات التنمية المستدامة في كتب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط تُعزى للمادة الدراسية؟**

أهداف الدراسة:

١. **التعرف على مجالات التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في كتب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية.**
٢. **تحديد درجة توافر مجالات التنمية المستدامة– المحددة بهذه الدراسة– في كتاب الدراسات الاسلامية للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية.**

٣. **الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) في درجة توافر مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط تُعزى إلى المادة الدراسية.**

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١. **تزداد الحاجة إلى تحليل المحتوى في عصرنا الحاضر؛ للكشف عن مدى مسايرة المناهج التربوية بمحتوها التربوي، والمهارى، والسلوكي للتغير الاقتصادي والاجتماعي، والثقافي، والبيئي، الذي أصبح واقعاً يجب التعامل معه، والإعداد له.**

٢. **تأتي الأهمية كذلك من منطلق الأهمية الي يرصدها المجتمع الدولي وتوصيات المؤتمرات، والندوات، وورش العمل التي تنادي بالعمل من أجل تفعيل العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة، وإلى التحليل والتقويم المستمر للمناهج بهدف المواكب.**

الأهمية التطبيقية: **تتحقق أهمية هذا البحث في النقاط التالية:**

١. **إن تضمين المجالات المرتبطة بالتنمية المستدامة، وما يتصل بها ترفع من مهارات الطلاب بالتعليم العام، وتساعدهم على الاندماج السهل في مشكلات المجتمع، وصياغة في الحلول بما يتناسب حاجة المجتمع، وبيئته، حيث تمثل المرحلة المتوسطة مرحلة مهمة لتأسيس جيل واع يتمتع بعقلية مُلمة بشيء من الثقافة، وبالقضايا الوطنية خاصة ذات الصلة بحياة المجتمعات.**

٢. **قد تساعد دراسة تحليل المحتوى في توفير الكثير من المجالات الملائمة لأبعاد التنمية المستدامة لتضمينها في المناهج، بما يساعد مطوري المناهج، وذوي الاختصاص من تطوير المناهج عند التخطيط لها.**

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي ١٤٤٢هـ/١٤٤٣هـ.

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على الحدود الموضوعية التالية:

مجالات التنمية المستدامة المتمثلة في أبعادها الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية.

مصطلحات الدراسة:

التنمية المستدامة (Sustainable Development):

عرفها الشافعي(٢٠١٢م) بأنها: "**التنمية التي تبنى على مبدأ الاستغلال الأمثل للموارد لمتاحة بهدف رفع مستوى معيشة أجيال المستقبل إلى جانب الجيل الحاضر**". **(ص.١٣)**

وعرفها أبو النصر (٢٠١٧م) بأنها: "التنمية المستمرة، والعادلة والمتوازنة، والمتكاملة، والتي تراعي البعد البيئي في جميع مشروعاتها والتي لا تجني الثمار للأجيال الحاليّة على حساب الأجيال القادمة". (ص.٦٦)

وتعرّف الباحثة التنمية المستدامة في الدراسة الحالية بأنها: **المجالات التي تهدف إلى اكساب طالبات المرحلة المتوسطة قيما، ومعارف، ومهارات، وتقنيات من خلال مقرر الدراسات الإسلامية لتتمكن الطالبات من الحصول على تعليم مستمر، وميسر مع التمتع بكل حقوقهن، إلى جانب قيامهن بكل واجباتهن تجاه مجتمعاتهن.**

كتاب الدراسات الإسلامية: **تُعرف الباحثة كتب الدراسات الإسلامية في هذا البحث بأنه هو الكتاب الذي اقرته وزارة التعليم على طالبات الصف الأول متوسط في المملكة العربية السعودية للعام ١٤٤٣هـ/٢٠٢١م، وقامت بدمج المواد الدراسية (الحديث والتوحيد والفقه والتفسير) بداخلة لكن بشكل منفصل.**

المرحلة المتوسطة: **عرفها العيسي (١٤٣٠): بأنها" المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام الذي تشرف علية الدولة، ويمتد عمر الطالب فيها من الثانية عشر إلى الخامسة عشر وتتكون من ثلاث صفوف (الأول والثاني والثالث متوسط) والتي تمثل بداية سن المراهقة المبكرة" (ص.٤٢)**

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: **من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف إلى وصف واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة الرصد التكراري لظهور المادة المدروسة؛ سواء كانت كلمة، أو موضوعاً، أو شخصية، أو مفردة، أو وحدة قياس أو زمن (العساف،٢٠١٠).**

مجتمع الدراسة: **يتكون مجتمع الدراسة من كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية للعام ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م**

عينة الدراسة: **اشتملت عينة الدراسة على كامل كتاب الدراسات الإسلامية المشتمل على أربع مواد (التوحيد- التفسير- الحديث-الفقه)، مشتملة على ٢١ وحده، و٥٥ موضوعاً، و٢٤٩ صفحة.**

أداة الدراسة: **قامت الباحثة بإعداد استمارة لتحليل محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط للتعرف على مدى تضمنها لمجالات التنمية المستدامة، واتبعت الباحثة في إعداد الاستمارة الخطوات التالية:**

إعداد قائمة لمجالات التنمية المستدامة: **أعدت الباحثة قائمة لمجالات التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط، والتي تتمثل في ثلاثة مجالات رئيسية: وهي (الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية) وذلك عن طريق الاطلاع على الكتب المختصة بموضوعات لتنمية المستدامة، والدراسات السابقة، والدوريات العلمية، وتقارير المؤتمرات التي ناولت هذا الموضوع.**

صدق قائمة مجالات التنمية المستدامة: **للتحقق من صدق القائمة، قامت لباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في: مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، وعلم النفس، والمتخصصين بالعلوم الشرعية، لأخذ رأيهم في صدق القائمة بعد تعريفهم بموضوع الدراسة، والهدف من إعدادها وفق نموذج تحكيم ستعده الباحثة لهذا الغرض؛ وذلك من حيث:**

- **ارتباط المجالات الرئيسة والفرعية المقترحة بالتنمية المستدامة.**
- **مناسبة تضمين المجالات الرئيسة، والفرعية المقترحة في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط.**
- **مناسبة المجالات الرئيسة، والفرعية المقترحة لطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة.**
- **سلامة صياغة عبارات المجالات الرئيسة والفرعية المقترحة.**
- **إضافة أو حذف أو إعادة صياغة ما يرى من مجالات رئيسة، وفرعية.**

وبعد إجراء التعديلات أصبحت القائمة النهائية من ثلاثة مجالات تعبر عن قيم التنمية المستدامة، ويشتمل كل مجال على عدد من المؤشرات التي تقيسه.

وقد تكونت قائمة مجالات التنمية المستدامة من (٢٧) مؤشراً تحت المجالات الثلاثة وهي المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي، المجال البيئي.

إجراءات التحليل:

١- الهدف من التحليل:

هدف الباحثة من إجراء التحليل إلى الكشف عن درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية.

٢- وحدة التحليل:

اختارت الباحثة (الفكرة) وحدةً للتحليل؛ لكونها الأنسب من حيث شموليتها ومناسبتها لتحقيق أهداف الدِّراسة.

٣- وحدة القياس أو العدّ:

استخدمت الباحثة (التكرار) كوحدة لتعداد ظهور كل مؤشرات من مؤشرات مجالات التنمية المستدامة.

٤- فئات التحليل:

وتمثل "العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل وكل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها" (طعيمه، ٢٠٠٨م، ص٢٧٢)، ويقصد بها الباحثة مؤشرات التنمية المستدامة التي تم توزيعها على ثلاثة مجالات فرعية بعد عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين والخبراء في مجال الدراسة.

٥- خطوات التحليل:

قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية في تحليل محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط من أجل استخراج مؤشرات التنمية المستدامة المتضمنة فيه:

- **استحضار المجالات الثلاثة ذهنياً وكتابياً والتي تم تصنيف مؤشرات التنمية المستدامة على أساسها.**
- **وضع قائمة بمؤشرات التنمية المستدامة في استمارة خاصة وأمام كل قيمة عدد التكرارات لكل مؤشرات من مؤشرات التنمية المستدامة.**
- **قراءة محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط قراءة دقيقة لاستخراج المهارات منها.**
- **رصد مؤشرات التنمية المستدامة وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل قيمة تظهر أثناء عملية التحليل.**
- **تفريغ نتائج التحليل في الجداول التكرارية مع إعطائها النسب المئوية التي تدل على درجة تضمينها ومن ثم ترتيبها.**

٦- ثبات التحليل:

ويقصد بالثبات "أن تُعطى نفس النتائج إذا ما طُبِّق أكثر من مرّة تحت ظروف متماثلة" (جابر وكاظم، ٢٠٠٩م)، ومن الطرق التي يتم التحقق بها من ثبات التحليل طريقة إعادة التحليل، بأن يقوم الباحثة بتحليل المادة نفسها مرتين على فترتين متباعدتين، أو أن يقوم بتحليل المادة نفسها باحثان أو أكثر، وفي مثل هذه الطريقة يلتقي الباحثون قبل الشروع في التحليل بالاتفاق على إجراءاته، ومن ثم ينفرد كل منهم للقيام بالتحليل للمادة والمقرر دراستها على حدة، ثم يلتقيان بعد نهاية التحليل لبيان العلاقة بين النتائج التي توصل إليها كل منهم (طعيمه، ٢٠٠٨م، ص ١٧٧).

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات الأداة، من خلال استخدام الطريقتين:

الطريقة الأولى: قامت الباحثة بتحليل الوحدة الأولى من مادة (التوحيد–التفسير– الحديث– الفقه) بمحتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط للعام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ، من حيث مدى تضمينه لمؤشرات التنمية المستدامة، باستخدام بطاقة التحليل التي تم التوصل إليها، ثم تحليل الكتاب مرة أخرى بعد مضي فترة ١٥ يوم، وتم حساب معامل الثبات وفق معادلة (كوبر) بناءاً على المعادلة التالية. (المفتي والوكيل، ٢٠٠٨، ٢٤١)

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{ن (س ص)}}{\text{س ١ + ص ١}} \times ١٠٠$$

حيث إن:

ن = عدد مرات التحليل.

س ص = عدد القيم التي تتطابق في التحليلين.

س١ = القيم التي نتجت عن التحليل الأول

ص١ = عدد القيم التي نتجت عن التحليل الثاني.

وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١)يبين التكرارات ومعامل الاتفاق بين تحليل الباحثة في المرة الأولى والثانية لمحتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة

مجالات التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط	التكرار في التحليل الأول	التكرار في التحليل الثاني	عدد مرات الاتفاق	معامل الاتفاق بين التحليلين
المجال الاجتماعي	٥٤٦	٥٤٢	٥٠٨	%٩٣.٤
المجال الاقتصادي	٢٥٣	٢٥١	٢٣٣	%٩٢.٥
المجال البيئي	٥٤	٥٥	٤٩	%٨٩.٩
المجموع الكلي	٨٥٣	٨٤٨	٧٩٠	%٩٢.٩

يتضح من الجدول السابق أن معامل الاتفاق بين تحليل الباحثة الأول والثاني بالنسبة لجميع المجالات بلغ (٩٣.٤%، و٩٢.٥%، و٨٩.٩%) كما بلغ معامل الثبات الكلي (٩٢.٩%)، مما يدل على ثبات التحليل بدرجة مرتفعة.

الطريقة الثانية: حيث قامت الباحثة بتحليل الوحدة الاولي من مادة (التوحيد–التفسير– الحديث– الفقه) بمحتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط للعام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ، من حيث مدى تضمينه لمؤشرات التنمية المستدامة، باستخدام بطاقة التحليل التي تم التوصل إليها، ثم قيام معلمة أخرى بالتحليل وهي المعلمة (عيدة الشهري) ومن ثم حساب التكرارات، وتم حساب معامل الثبات وفق معادلة (كوبر) بناءاً على المعادلة التالية. (المفتي والوكيل، ٢٠٠٨، ٢٤١)

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{ن (س ص)}}{\text{س ١ + ص ١}} \times ١٠٠$$

حيث إن:

ن = عدد مرات التحليل.

س ص = عدد القيم التي تتطابق في التحليلين.

س١ = القيم التي نتجت عن تحليل الباحث.

ص١ = عدد القيم التي نتجت عن تحليل الزميلة.

وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٢) يبين التكرارات ومعامل الاتفاق بين تحليل الباحثة ومحللة أخرى لمحتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة

مجالات التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط	التكرار في تحليل الباحثة	التكرار في تحليل الزميلة	عدد مرات الاتفاق	معامل الاتفاق بين التحليلين
المجال الاجتماعي	٥٤٦	٥٦٢	٥١٧	%٩٣.٣
المجال الاقتصادي	٢٥٣	٢٦٢	٢٢٩	%٨٨.٩
المجال البيئي	٥٤	٥٦	٥٢	%٩٤.٥
المجموع الكلي	٨٥٣	٨٨٠	٧٩٨	%٩٢.١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل الزميلة بالنسبة لجميع المجالات بلغ (٩٣.٣%، و٨٨.٩%، و٩٤.٥%) كما بلغ معامل الثبات الكلي (٩٢.١%)، مما يدل على ثبات التحليل بدرجة مرتفعة.

الأساليب الإحصائية:

تم اختيار الأساليب المناسبة لمعالجة البيانات إحصائياً لتحليل المحتوى التالي:

١- **التكرارات واستخدامها كوحدة لتكرار ظهور كل مؤشرات من مؤشرات التنمية المستدامة**

٢- **النسبة المئوية.**

٣- **معادلة كوبر لقياس الثبات من خلال حساب مدى اتفاق نتائج تحليل الباحثة مع النتائج التي توصلت إليها في تحليل الزميلة، وكذلك في تحليل الباحثة الثاني.**

٤- **تم استخدام اختبار كروسكال واليس ((Kruskal Wallis، وهو اختبار لا بارامتري تم استخدامه لمعرفة الفروق في درجة توافر مجالات التنمية المستدامة في كتب الدراسات الإسلامية.**

نتائج الدراسة:

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مجلات التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بمراجعة الأبحاث السابقة للحصول على معلومات كافية حول مجالات التنمية المستدامة، ثم أعدت قائمة بمجالات التنمية المستدامة والتي يبلغ عددها ثلاث مجالات رئيسية يتفرع منها ٢٧ مجالاً فرعياً، استقتها الباحثة من مصادر

مختلفة، كما قامت الباحثة بعرض القائمة بصورتها الأولية والنهائية مستفيدة من أراء المحكمين وتوجيهاتهم، وبعد الآخذ بآراء الخبراء في المناهج والمحكمين وحدت الباحثة تأكيداً على أهمية وضرورة هذه المجالات لطلبة الصف الأول متوسط والتي ينبغي تضمينها بكتاب الدراسات الإسلامية.

يوضح جدول (٣) مجالات التنمية الأساسية، والتي ينبغي تضمينها في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط موزعة حسب المجالات الرئيسية.

جدول (٣) لمجالات التنمية المستدامة

م	المجالات الرئيسية	عدد مجالات التنمية المستدامة	النسبة المئوية
١	الاجتماعي	١٤	0.51
٢	البيئي	٧	0.25
٣	الاقتصادي	٦	0.22

كما يتضح من جدول السابق ان قائمة مجالات التنمية المستدامة تضمنت ثلاثة مجالات رئيسية، كما يشير جدول إلى أن المجال " الاجتماعي" جاء في المرتبة الأولي من حيث عدد المجالات الفرعية التي تضمنتها القائمة، حيث اشتمل على ١٤ مجالاً فرعياً، وجاء في المرتبة الثانية المجال البيئي حيث اشتمل على ٧ مجالات فرعية، وجاء في المرتبة الثالثة المجال الاقتصادي بواقع ٦ مجالات فرعية، وسوف يتضح لنا في جدول (٤) (٥) (٦) المجالات الفرعية المتضمنة والنسب المئوية لكل مجال.

الإجابة على السؤال الثاني:

ينص السؤال الأول على: ما درجة توافر مجالات التنمية المستدامة –المحددة بهذا البحث–في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسطة بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحث بتحليل محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط في ضوء مجالات التنمية المستدامة التي تم بناؤها، وقد تم وضع نتيجة التحليل في جداول إحصائية بحسب مجالاتها الثلاثة؛ وجاءت كما توضحها الجدول التالي:

أولاً: مؤشرات المجالات الاجتماعية:

الجدول رقم (٤) يبين مؤشرات المجالات الاجتماعية في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط كأحد مجالات التنمية المستدامة

المجالات الاجتماعية	مادة التوحيد		مادة التفسير		مادة الحديث		مادة الفقه		المجموع الكلي		الترتيب
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
الدعوة إلى المحبة والرحمة	٤٢	٤.٩	٥٠	٥.٩	٥٢	٦.١	٦	٠.٧	١٥٠	١٧.٦	١
الصدق والإخلاص	٢	٠.٢	١١	١.٣	٩	١.١	٢	٠.٢	٢٤	٢.٨	٨
الحث على النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٢	٠.٢	١٩	٢.٢	٥	٠.٦	٥	٠.٦	٣١	٣.٦	٦
المسوولية الاجتماعية في الإسلام	٠	٠.٠	٧	٠.٨	٢	٠.٢	١٩	٢.٢	٢٨	٣.٣	٧
إدارة القضايا والمعضلات الاجتماعية وحلها في ضوء العلم الشرعي	٤	٠.٥	٩	١.١	١٠	١.٢	٩	١.١	٣٢	٣.٨	٥
اغتنام الوقت، والتحذير من إضاعته في ضوء ما هو مأمور به شرعاً	٨	٠.٩	٥	٠.٦	١٣	١.٥	٢	٠.٢	٢٨	٣.٣	٧م
التخطيط والاستعداد للمستقبل في ضوء التوكل على الله.	٧	٠.٨	٠	٠.٠	٨	٠.٩	٠	٠.٠	١٥	١.٨	١٠
مبدأ الشورى وفن الحوار	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤	٠.٥	٣	٠.٤	٧	٠.٨	١١
القدرة على اتخاذ القرار في ضوء العلم الشرعي.	١٠	١.٢	١٠	١.٢	٢٥	٢.٩	٠	٠.٠	٤٥	٥.٣	٤
التعاون الفعال مع الآخرين في ضوء قوله تعالى(وتعاونوا على البر والتقوى) (سورة المائدة).	٦	٠.٧	٧	٠.٨	٣٣	٣.٩	١٧	٢.٠	٦٣	٧.٤	٣
شحذ الهمم لتوليد الأفكار الإبداعية.	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤	٠.٥	٠	٠.٠	٤	٠.٥	١٢
التكافل الاجتماعي (داخل الأسرة وخارجها، كفالة الفقراء، حفظ حقوق الإنسان ومنها الضرورات الخمس.	٠	٠.٠	٨	٠.٩	١١	١.٣	٤	٠.٥	٢٣	٢.٧	٩
حفظ حق الأجيال القدمة	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	-
التحذير من ممارسات اجتماعية سلبية تؤثر على التنمية (السرقة، القتل، الظلم..)	٨	٠.٩	٣٠	٣.٥	٥٠	٥.٩	٨	٠.٩	٩٦	١١.٣	٢
المجموع الكلي	٨٩	١٠.٤%	١٥٦	١٨.٣%	٢٢٦	٢٦.٥%	٧٥	٨.٨%	٥٤٦	٦٤.٠%	

يتضح من نتائج التحليل الموضحة في الجدول السابق أن تكرارات مؤشرات المجالات الاجتماعية في كتاب الدراسات الإسلامية بلغت (٥٤٦) مؤشراً، بنسبة (٦٤%)، كما نجد أن

أعلى الكتب توافراً لمؤشرات المجالات الاجتماعية تمثلت في مادة الحديث، حيث بلغ تكراراتها (٢٢٦) بنسبة بلغت (٢٦.٥%) يليها مادة التفسير، بتكرار بلغ (١٥٦)، ونسبة مؤية مقدارها (١٨.٣%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت مادة التوحيد، بتكرار بلغ (٨٩) مؤشراً بنسبة (١٠.٤%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت مؤشرات مادة الفقه بتكرار بلغ (٧٥) ونسبة مؤية مقدارها (٨.٨%)، وفيما يلي تفصيل لتلك المواد حسب درجة تضمينها لمؤشرات المجالات البيئية كأحد مجالات التنمية المستدامة على النحو التالي:

أولاً: مادة التوحيد:

اشتملت مادة التوحيد على (٨٩) مؤشراً بنسبة بلغت (١٠.٤%)، وكانت أعلى مؤشرات المجالات الاجتماعية تمثلت في العبارة التي تنص على (الدعوة إلى المحبة والرحمة) حيث بلغ تكراراتها (٤٢) مؤشراً، وبنسبة بلغت (٤.٩%)، في حين أن أقل هذه المؤشرات توافراً تمثل في العبارة التي تنص على (الصدق والإخلاص، وكذلك مؤشر الحث على النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) حيث بلغ تكراراتها (٢) مؤشراً لكلا منهما، وبنسبة بلغت (٠.٢%).

كما أوضحت الدراسة عدم تضمين مادة التوحيد للمؤشرات التالية:

- **المسؤولية الاجتماعية في الإسلام**
- **مبدأ الشورى وفن الحوار**
- **شحذ الهمم لتوليد الأفكار الإبداعية**
- **التكافل الاجتماعي (داخل الأسرة وخارجها، كفالة الفقراء، حفظ حقوق الإنسان ومنها الضرورات الخمس**
- **حفظ حق الأجيال القدمة**

ثانياً: مادة التفسير

اشتملت مادة التفسير على (١٥٦) مؤشراً بنسبة بلغت (١٨.٣%)، وكانت أعلى مؤشرات المجالات الاجتماعية تمثلت في العبارة التي تنص على (الدعوة إلى المحبة والرحمة) حيث بلغ تكراراتها (٥٠) مؤشراً، وبنسبة بلغت (٥.٩%)، في حين أن أقل هذه المؤشرات توافراً تمثل في العبارة التي تنص على (اغتنام الوقت، والتحذير من إضاعته في ضوء ما هو مأمور به شرعاً) حيث بلغ تكراراتها (٥) مؤشراً، وبنسبة بلغت (٠.٦%).

كما أوضحت الدراسة عدم تضمين مادة التفسير للمؤشرات التالية:

- **التخطيط والاستعداد للمستقبل في ضوء التوكل على الله**
- **مبدأ الشورى وفن الحوار**
- **شحذ الهمم لتوليد الأفكار الإبداعية.**
- **حفظ حق الأجيال القدمة**

ثالثاً: مادة الحديث:

اشتملت مادة الحديث على (٢٢٦) مؤشراً بنسبة بلغت (٢٦.٥%)، وكانت أعلى مؤشرات المجالات الاجتماعية تمثلت في العبارة التي تنص على (الدعوة إلى المحبة والرحمة) حيث بلغ تكراراتها (٥٢) مؤشراً، وبنسبة بلغت (٦.١%)، في حين أن أقل هذه المؤشرات توافراً تمثل في العبارة التي تنص على (المسؤولية الاجتماعية في الإسلام) حيث بلغ تكراراتها (٢) مؤشراً، وبنسبة بلغت (٠.٢ %).

كما أوضحت الدراسة عدم تضمين مادة الحديث لمؤشر حفظ حق الأجيال القدمة.

رابعاً: مادة الفقه:

اشتملت مادة الفقه على (٧٥) مؤشراً بنسبة بلغت (٨.٨%)، وكانت أعلى مؤشرات المجالات الاجتماعية تمثلت في العبارة التي تنص على (المسؤولية الاجتماعية في الإسلام) حيث بلغ تكراراتها (١٩) مؤشراً، وبنسبة بلغت (٢.٢%)، في حين أن أقل هذه المؤشرات توافراً تمثل في العبارة التي تنص على (الصدق والإخلاص، وكذلك مؤشر اغتنام الوقت، والتحذير من إضاعته في ضوء ما هو مأمور به شرعاً) حيث بلغ تكراراتها (٢) مؤشراً، لكلا منهما وبنسبة بلغت (١.٢ %).

كما أوضحت الدراسة عدم تضمين مادة الفقه للمؤشرات التالية:

- **التخطيط والاستعداد للمستقبل في ضوء التوكل على الله**
- **القدرة على اتخاذ القرار في ضوء العلم الشرعي**
- **شحذ الهمم لتوليد الأفكار الإبداعية**
- **حفظ حق الأجيال القدمة**

ثانياً: مؤشرات المجالات الاقتصادية:

الجدول رقم (٥) يبين مؤشرات المجالات الاقتصادية في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط كأحد مجالات التنمية المستدامة

المجالات الاقتصادية	مادة التوحيد		مادة التفسير		مادة الحديث		مادة الفقه		المجموع الكلي		الترتيب
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
الحث على طلب العلم .	١٢	١.٤	٣١	٣.٦	٣٢	٣.٨	٤٩	٥.٧	١٢٤	١٤.٥	١
الحث على العمل وكسب الرزق.	٧	٠.٨	١٥	١.٨	١٥	١.٨	٥	٠.٦	٤٢	٤.٩	٢
التقنية وعلاقتها بالتنمية .	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	-
الملكية في الإسلام .	٦	٠.٧	١٢	١.٤	٦	٠.٧	٠	٠.٠	٢٤	٢.٨	٤
العدالة والمساواة في الإنفاق.	٠	٠.٠	٦	٠.٧	١٨	٢.١	٠	٠.٠	٢٤	٢.٨	٤م
المحافظة على النعم الإلهية في الكون، والنهي عن الإسراف والتبذير.	٦	٠.٧	٢٣	٢.٧	١٠	١.٢	٠	٠.٠	٣٩	٤.٦	٣
المجموع الكلي	٣١	%٣.٦	٨٧	%١٠.٢	٨١	%٩.٥	٥٤	%٦.٣	٢٥٣	%٢٩.٧	

يتضح من نتائج التحليل الموضحة في الجدول السابق أن تكرارات مؤشرات المجالات الاقتصادية في كتاب الدراسات الإسلامية بلغت (٢٥٣) مؤشراً، بنسبة (٢٩.٧%)، كما نجد أن أعلى الكتب توافراً لمؤشرات المجالات الاقتصادية تمثلت في مادة التفسير، حيث بلغ تكراراتها (٨٧) بنسبة بلغت (١٠.٢%) يليها مادة الحديث، بتكرار بلغ (٨١)، ونسبة مؤية مقدارها (٩.٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت مادة الفقه، بتكرار بلغ (٥٤) مؤشراً بنسبة (٦.٣%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت مؤشرات مادة التوحيد بتكرار بلغ (٣١) ونسبة مؤية مقدارها (٣.٦%)، وفيما يلي تفصيل لتلك المواد حسب درجة تضمينها لمؤشرات المجالات البيئية كأحد مجالات التنمية المستدامة على النحو التالي:

أولاً: مادة التوحيد:

اشتملت مادة التوحيد على (٣١) مؤشراً بنسبة بلغت (٣.٦%)، وكانت أعلى مؤشرات المجالات الاقتصادية تمثلت في العبارة التي تنص على (الحث على طلب العلم) حيث بلغ تكراراتها (١٢) مؤشراً، وبنسبة بلغت (١.٤%)، في حين أن أقل هذه المؤشرات توافراً تمثل في العبارة التي تنص على (الملكية في الإسلام، وكذلك مؤشر المحافظة على النعم الإلهية في الكون، والنهي عن الإسراف والتبذير) حيث بلغ تكراراتها (٦) مؤشراً لكلا منهما، وبنسبة بلغت (٠.٧%).

كما أوضحت الدراسة عدم تضمين مادة التوحيد للمؤشرات التالية:

- **التقنية وعلاقتها بالتنمية**
- **العدالة والمساوة في الإنفاق**

ثانياً: مادة التفسير

اشتملت مادة التفسير على (٨٧) مؤشراً بنسبة بلغت (١٠.٢%)، وكانت أعلى مؤشرات المجالات الاقتصادية تمثلت في العبارة التي تنص على (الحث على طلب العلم) حيث بلغ تكراراتها (٣١) مؤشراً، وبنسبة بلغت (٣.٦%)، في حين أن أقل هذه المؤشرات توافراً تمثل في العبارة التي تنص على (العدالة والمساوة في الإنفاق) حيث بلغ تكراراتها (٦) مؤشراً، وبنسبة بلغت (٠.٧%).

كما أوضحت الدراسة عدم تضمين مادة التفسير لمؤشر التقنية وعلاقتها بالتنمية

ثالثاً: مادة الحديث:

اشتملت مادة الحديث على (٨١) مؤشراً بنسبة بلغت (٩.٥%)، وكانت أعلى مؤشرات المجالات الاقتصادية تمثلت في العبارة التي تنص على (الحث على طلب العلم) حيث بلغ تكراراتها (٣٢) مؤشراً، وبنسبة بلغت (٣.٨%)، في حين أن أقل هذه المؤشرات توافراً تمثل في العبارة التي تنص على (الملكية في الإسلام) حيث بلغ تكراراتها (٦) مؤشراً، وبنسبة بلغت (٠.٧%).

كما أوضحت الدراسة عدم تضمين مادة الحديث لمؤشر التقنية وعلاقتها بالتنمية.

رابعاً: مادة الفقه:

اشتملت مادة الفقه على (٥٤) مؤشراً بنسبة بلغت (٦.٣%)، وكانت أعلى مؤشرات المجالات الاقتصادية تمثلت في العبارة التي تنص على (الحث على طلب العلم) حيث بلغ تكراراتها (٤٩) مؤشراً، وبنسبة بلغت (٥.٧%)، في حين أن أقل هذه المؤشرات توافراً تمثل في العبارة التي تنص على (الحث على العمل وكسب الرزق) حيث بلغ تكراراتها (٥) مؤشراً، وبنسبة بلغت (٠.٦%).

كما أوضحت الدراسة عدم تضمين مادة الفقه للمؤشرات التالية:

- **التقنية وعلاقتها بالتنمية**
- **الملكية في الإسلام**
- **العدالة والمساوة في الإنفاق**

- **المحافظة على النعم الإلهية في الكون، والنهي عن الإسراف والتبذير**

ثالثاً: مؤشرات المجالات البيئية:

الجدول رقم (٦) يبين مؤشرات المجالات البيئية في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط كأحد مجالات التنمية المستدامة

المجالات البيئية	مادة التوحيد		مادة التفسير		مادة الحديث		مادة الفقه		المجموع الكلي		الترتيب
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
الإحسان إلى البيئة وحمايتها.	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	-
تزيين البيئة وتجميلها.	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	-
المحافظة على الماء من الهدر والتلوث.	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٧	٠.٨	٠	٠.٠	٧	٠.٨	٤
الحث على الغرس والتشجير.	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	-
الرفق بالحيوان والمحافظة عليه.	٢	٠.٢	٠	٠.٠	٩	١.١	٠	٠.٠	١١	١.٣	٣
التحذير من السلوكيات السلبية اتجاه البيئة.	٤	٠.٥	٠	٠.٠	٤	٠.٥	٨	٠.٩	١٦	١.٩	٢
المحافظة على النظافة على الصحة.	٠	٠.٠	٢	٠.٢	٧	٠.٨	١١	١.٣	٢٠	٢.٣	١
المجموع الكلي	٦	%٠.٧	٢	%٠.٢	٢٧	%٣.٢	١٩	%٢.٢	٥٤	%٦.٣	

يتضح من نتائج التحليل الموضحة في الجدول السابق أن تكرارات مؤشرات المجالات البيئية في كتاب الدراسات الإسلامية بلغت (٥٤) مؤشراً، بنسبة (٦.٣%)، كما نجد أن أعلى الكتب توافراً لمؤشرات المجالات البيئية تمثلت في مادة الحديث، حيث بلغ تكراراتها (٢٧) بنسبة بلغت (٣.٢%) يليها مادة الفقه، بتكرار بلغ (١٩)، ونسبة مؤية مقدارها (٢.٢%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت مادة التوحيد، بتكرار بلغ (٦) مؤشراً بنسبة (٠.٧%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت مؤشرات مادة التفسير بتكرار بلغ (٢) ونسبة مؤية مقدارها (٠.٢%)، وفيما يلي تفصيل لتلك المواد حسب درجة تضمينها لمؤشرات المجالات البيئية كأحد مجالات التنمية المستدامة على النحو التالي:

أولاً: مادة التوحيد:

اشتملت مادة التوحيد على (٦) مؤشراً بنسبة بلغت (٠.٧%)، وكانت أعلى مؤشرات المجالات البيئية تمثلت في العبارة التي تنص على (التحذير من السلوكيات السلبية اتجاه البيئة) حيث بلغ تكراراتها (٤) مؤشراً، وبنسبة بلغت (٠.٥%)، في حين أن أقل هذه

المؤشرات توافراً تمثل في العبارة التي تنص على (الرفق بالحيوان والمحافظة عليه) حيث بلغ تكراراتها (٢) مؤشراً، وبنسبة بلغت (٠.٢%).

كما أوضحت الدراسة عدم تضمين مادة التوحيد للمؤشرات التالية:

- **الإحسان إلى البيئة وحمايتها**
- **تريين البيئة وتجميلها**
- **المحافظة على الماء من الهدر والتلوث**
- **الحث على الغرس والتشجير**
- **المحافظة على النظافة على الصحة**

ثانياً: مادة التفسير

اشتملت مادة التفسير على (٢) مؤشراً بنسبة بلغت (٠.٢%)، وتمثلت في العبارة التي تنص على (المحافظة على النظافة على الصحة)، كما أوضحت الدراسة عدم تضمين مادة التفسير على أياً من مؤشرات المجالات البيئية الأخرى الواردة بأداة الدراسة.

ثالثاً: مادة الحديث:

اشتملت مادة الحديث على (٢٧) مؤشراً بنسبة بلغت (٣.٢%)، وكانت أعلى مؤشرات المجالات البيئية تمثلت في العبارة التي تنص على (الرفق بالحيوان والمحافظة عليه) حيث بلغ تكراراتها (٩) مؤشراً، وبنسبة بلغت (١.١%)، في حين أن أقل هذه المؤشرات توافراً تمثل في العبارة التي تنص على (التحذير من السلوكيات السلبية اتجاه البيئة) حيث بلغ تكراراتها (٤) مؤشراً، وبنسبة بلغت (٠.٥%).

كما أوضحت الدراسة عدم تضمين مادة الحديث للمؤشرات التالية:

- **الإحسان إلى البيئة وحمايتها**
- **تريين البيئة وتجميلها**
- **الحث على الغرس والتشجير**

رابعاً: مادة الفقه:

اشتملت مادة الفقه على (١٩) مؤشراً بنسبة بلغت (٢.٢%)، وكانت أعلى مؤشرات المجالات البيئية تمثلت في العبارة التي تنص على (المحافظة على النظافة على الصحة) حيث بلغ تكراراتها (١١) مؤشراً، وبنسبة بلغت (١.٣%)، في حين أن أقل هذه المؤشرات

توافراً تمثل في العبارة التي تنص على (التحذير من السلوكيات السلبية اتجاه البيئة) حيث بلغ تكراراتها (٨) مؤشراً، وبنسبة بلغت (٠.٩%).

كما أوضحت الدراسة عدم تضمين مادة الفقه للمؤشرات التالية:

- **الإحسان إلى البيئة وحمايتها**
- **تريين البيئة وتجميلها**
- **المحافظة على الماء من الهدر والتلوث**
- **الحث على الغرس والتشجير**
- **الرفق بالحيوان والمحافظة عليه**

والجدول التالي يوضح درجة توافر جميع مؤشرات مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط

الجدول رقم (٧) يبين مؤشرات مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط

مجالات التنمية المستدامة	مادة التوحيد		مادة التفسير		مادة الحديث		مادة الفقه		المجموع الكلي		الترتيب
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
المجالات الاجتماعية	٨٩	%١٠.٤	١٥٦	%١٨.٣	٢٢٦	%٢٦.٥	٧٥	%٨.٨	٥٤٦	%٦٤.٠	١
المجالات الاقتصادية	٣١	%٣.٦	٨٧	%١٠.٢	٨١	%٩.٥	٥٤	%٦.٣	٢٥٣	%٢٩.٧	٢
المجالات البيئية	٦	%٠.٧	٢	%٠.٢	٢٧	%٣.٢	١٩	%٢.٢	٥٤	%٦.٣	٣
المجموع الكلي	١٢٦	%١٤.٧	٢٤٥	%٢٨.٧	٣٣٤	%٣٩.٢	١٤٨	%١٧.٣	٨٥٣	%١٠٠	

يتضح من نتائج التحليل الموضحة في الجدول السابق أن تكرارات مؤشرات مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الإسلامية بلغت (٨٥٣) مؤشراً، كما نجد أن أعلى الكتب توافراً لمؤشرات مجالات التنمية المستدامة تمثلت في مادة الحديث، حيث بلغ تكراراتها (٣٣٤) بنسبة بلغت (٣٩.٢%) يليها مادة التفسير، بتكرار بلغ (٢٤٥)، ونسبة مؤية مقدارها (٢٨.٧%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت مادة الفقه، بتكرار بلغ (١٤٨) مؤشراً بنسبة (١٧.٣%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت مؤشرات مادة التوحيد بتكرار بلغ (١٢٦) ونسبة مؤية مقدارها (١٤.٧%)، وعلى مستوى المجالات الفرعية جاءت المجالات الاجتماعية في المرتبة الأولى، بتكررا بلغ (٥٤٦) تكرارً، ونسبة مؤية بلغت (٦٤%)، في حين جاءت المجالات الاقتصادية في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (٢٥٣) مؤشراً ونسبة مؤية مقدارها

(٢٩.٧%)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت المجالات البيئية (٥٤) مؤشرا، ونسبة مؤية مقداره (٦.٣%).

كما أننا قمنا بالرجوع للدراسات السابقة مثل دراسة إبراهيم (٢٠١٤) التي أجريت علي كتب الجغرافيا، فوجدنا انها خلصت إلى أن جميع المجالات متداخلة فيما بينها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لكنها لم تتطرق بشكل واضح ووافي لهذه المجالات، وكذلك دراسة المرساوي (٢٠١٥) الي إجريت أيضاً على كتب الجغرافيا وخلصت إلى أن المجال الاقتصادي كان غالب على المجالات الأخرى، بالإضافة إلى دراسة العويضي والعتيبي(٢٠١٧) والتي أجريت على كتاب لغتي الجميلة أظهرت نتائجها أن أعلي قيمة لدرجة التوافر هي للمجال البيئي ثم الاجتماعي ثم الاقتصادي، بينما أظهرت دراسة (الشمري والمعجل،٢٠١٩) والتي أجريت على جميع كتب الحديث للمرحلة المتوسطة وخلصت أن المجال الاجتماعي كان الأعلى تكراراً ، بينما المجال البيئي هو الأقل تكراراً.

وهذا ما أظهر التفاوت بين الدراسات في نوع المجال الأكثر تضميناً في الكتب الدراسية، وقد يخضع ذلك لنوعية المعارف التي حوتها المناهج، والتي قد تؤثر بشكل أو بآخر في مجالات التنمية المستدامة ودرجة توافرها.

إجابة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في درجة توافر مجالات التنمية المستدامة في كتب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط تُعزى للمادة الدراسية؟

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في درجة توافر مجالات التنمية المستدامة في كتب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط تُعزى للمادة الدراسية، قام الباحث باستخدام اختبار كروسكال واليس ((Kruskal Wallis، وهو اختبار لابارامتري تم استخدامه بديلاً عن اختبار تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٨) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للفروق في درجة توافر مجالات التنمية المستدامة في كتب التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط

مجالات التنمية المستدامة	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجالات الاجتماعية	١٦.٢٥	٧.٥٩٩	٢	٠.٠٢٢* دالة
المجالات الاقتصادية	١٧.٠٠			
المجالات البيئية	٦.٩٣			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط لمجالات التنمية المستدامة لصالح المجالات الاجتماعية والاقتصادية، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٧.٥٩٩)، وبلغ قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٢٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كما بلغ متوسط الرتب للمجالات الاجتماعية (١٦.٢٥)، في حين بلغ متوسط رتب المجالات الاقتصادية (١٧) بينما بلغ متوسط رتب المجالات البيئية (٦.٩٣)، في جميع المواد: التوحيد والفقه والتفسير والحديث.

توصيات الدِّراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدِّراسة، يُوصي بما يلي:

١. **ضرورة تضمين محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط لمؤشرات التنمية المستدامة بما يضمن توزيعها توزيعاً ملائماً يحقق التتابع والتكامل.**

٢. **تعميق الاهتمام بمؤشرات التنمية المستدامة في المجالات الاجتماعية والتي اتضح أنها أقل توافراً، والتي من أهمها المؤشرات التالية:**

- **المسؤولية الاجتماعية في الإسلام**
- **اغتنام الوقت، والتحذير من إضاعته في ضوء ما هو مأمور به شرعاً**
- **التخطيط والاستعداد للمستقبل في ضوء التوكل على الله**
- **مبدأ الشورى وفن الحوار**
- **شحذ الهمم لتوليد الأفكار الإبداعية**
- **التكافل الاجتماعي (داخل الأسرة وخارجها، كفالة الفقراء، حفظ حقوق الإنسان ومنها الضرورات الخمس**
- **حفظ حق الأجيال القدمة**

٣. **الاستفادة من قائمة مؤشرات التنمية المستدامة المعدة في هذه الدراسة عند إعادة بناء وتطوير كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط.**

٤. **ربط الأهداف التدريسية لمقرر الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بمؤشرات التنمية المستدامة.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، محمد التوم إبراهيم (٢٠١٤). تحليل كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالسودان في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم.

أكرم، عبد اللطيف (٢٠١٣). نموذج مقترح لتعليم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء معايير التنمية المستدامة في التصور الإسلامي. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس،٢ (٤١).٢٣-٤٥.

أبو النصر، مدحت؛ محمد، ياسمين (٢٠١٧م) التنمية المستدامة (مفهومها- ابعادها- مؤشراتها). مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

البستاني، بطرس (١٩٩٨). محيط المحيط. بيروت: مكتبة لبنان.

بني صعب، وجيه بن قاسم (٢٠٠٨). مقروئية الكتب المدرسية. عمان: دار دروب.

التيتون، أمينه (١٤٣٧هـ). التعليم مفتاح التنمية المستدامة. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الجعفري، ماهر إسماعيل (٢٠٠٨). نحو فلسفة إيمانية للتربية البيئية. مصر: دار الشروق للنشر والتوزيع.

جابر، جابر وكاظم، أحمد (٢٠٠٩م). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية.

الحسناوي، عبد الرحيم (٢٠١٤). التربية والتنمية المستدامة. مجلة علوم التربية بالمغرب، ٤(٣)٩٩-١٣٠.

الزهراني، معجب العدواني (٢٠١٢م). التنمية المستدامة في التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الثانوية: تصور مقترح. رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

السمري، إبراهيم عبد العزيز (٢٠١١). تنمية المجتمع من منظور إسلامي، قسم الدراسات والأبحاث، مسترجع في ٢٠٢٢/٤/١٠م، من الموقع:
https://www.alukah.net/publications_competitions/0/41599/

الشعيلي، على بن هوشل (٢٠١٠). درجة مواكبة محتوى كتب العلوم للصفوف الأساسية في سلطنة عمان للمعايير القومية الامريكية NEES. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

الشافعي، حسن أحمد (٢٠١٢م). التنمية المستدامة والمحاسبة والمراجعة البيئية في التربية البدنية والرياضة. الإسكندرية، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر.

الشمري، زبيدة سداح؛ المعجل، طلاب بن محمد (٢٠١٩م). تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة. مجلة الدارسات التربوية والنفسية.

طعيمة، رشدي (٢٠٠٨). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالرزاق، صلاح عبدالسميع (٢٠١٥). القيم البيئية في الإسلام. مسترجع بتاريخ ٢٠٢٢/٤/١٢م، من الموقع https://www.qeyamhome.net/gen_page.aspx?type=40

العساف، صالح (٢٠١٠). دليل الباحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.

علي، فاطمة أحمد الحسن (٢٠١٣). أثر برامج تعليم الكبار في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في السودان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزعيم الأزهري، الخرطوم.

العويضي، وفاء حافظ، والعتيبي، ليلي عابد (٢٠١٧). تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مجالات التنمية المستدامة.

العيسي، علي مسعود (١٤٣٠هـ). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

غنيم، عثمان محمد; وأبو زنط، ماجدة (٢٠٠٧). التنمية المستدامة فلسفتها وأساليبها تخطيطها وأدوات قياسها. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

غيلان، مهدي سهر; ياسين فايق جزاع ; شيماء، رشيد محيسن (٢٠١٣). دراسة تحليله لأهم مؤشرات التنمية المستدامة في البلدان العربية والمتقدمة، بحث منشور، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بابل. الحلة العراق. ٧ (٤) ، ٧٧-١٩٨.

كاظم، علي، والعبيدي، نوري، والجبوري، عبد المحسن (٢٠٠٠). النسق القيمي لدى طلبة جامعة قاريونس في الجماهرية الليبية. مجلة علم النفس، ٣ (٥٥)، ٧٤-٨٧.

الكبيسي، عبد العزيز شاكر (٢٠١٦). حماية البيئة في ضوء السنة النبوية المطهرة. ١ (٣٣)، مسترجع في ٢٠٢٢/٤/١٠م من موقع:
https://www.alukah.net/sharia/0/100409/%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B6%D9%88%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B7%D9%87%D8%B1%D8%A9-word/

المفتي، محمد، والوكيل، حلمي (٢٠٠٨). أسس بناء المناهج وتنظيماتها. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عمان. الأردن.

محارب، عبد العزيز قاسم(١٤٣٢هـ). التنمية المستديمة في ظل التحديات الواقع من منظور إسلامي. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

ناصر، مراد (٢٠١٠). التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر. مجلة التواصل، (٢٦). ٣٦-٦٥.

نصير، تمارة محمود (١٤٣٦هـ). دورة التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة، التنمية المستدامة في التربية والتعليم. المؤتمر العلمي الثامن المحكم، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، الأردن.

وادي، الطيب إبراهيم احمد (٢٠١٤). الركائز الأساسية للتعليم ودورها في التنمية المستدامة في السودان. مجلة كلية التربية، ٥(٨) ١٣٢-١٥٥.

وردم، باتر محمد علي (٢٠٠٣). العالم ليس للبيع. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم (١٤١٦هـ). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. (ط٤). الرياض: المملكة العربية السعودية.

يحياوي، نعيمة; وعاقلي، فضيلة (٢٠١٢). التنمية المستدامة والمسئولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي. ورقة علمية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Anders,B.(2012).Culture Indigenous Knowledge system and Sustainable development international journal of Education Research 232,15-29.

Offei,A,&Okoffo,s.(2013).Eduation for sustainable development in Africa The search For Pedagogical Logic. International Journal Of Education Development.

https://www.sciencedirect.com/journal/international-journal-of-educational-development/vol/32/issue/3